مجلس الأمن يدعو الخرطوم وجوبا إلى الاتفاق بشأن أبيي

نيويورك ـ أ.ف.پ: دعا مجلس الأمن الدولي امس الأول السودان وجنوب السودان الى مضاعفة جهودهما لإنهاء النزاع حول منطقة أبيي التي شهدت مواجهات في الأيام الاخيرة.

وطلب المجلس في قرار تمديد تفويض قوة حفظ السلام في أبيي، من البلدين الجارين ان يتوصلا الى اتفاق «بشكل عاجل» حول ادارة هذه المنطقة وإنشاء قوات أمنية لها. ومنطقة أبيي النفطية واحدة من المناطق التي لم يتوصل البلدان الى تفاهم بشأنها بعد انفصالهما في يوليو 2011.

في تطور يحرج إدارة أوباما وسفيرته في الأمم المتحدة

بيترايوس في الكونغرس: عرفنا منذ اللحظة الأولى أن هجوم بنغازي كان إرهابيا

ادلى الجنرال ديڤيد بيترايوس المدير السابق للمخابرات المركزية الاميركية بشهادته حول ما عرفته واشنطن عن الهجوم الذي تعرضت له قنصلية الولايات المتحدة في بنغازي في 11 سبتمبر الماضي وأدى الى مصرع السفير كريس ستيفنز وثلاثة من مرافقيه. وكانت الانظار مسلطة قبل الجلسة المغلقة التي تحدث فيها الجنرال على ما اذا كان سيدلي بما يبرهن على ان الرئيس باراك اوباما وسفيرته في الامم المتحدة سوزان رايس قد ضللا الاميركيين عن عمد حين ركزا على ابراز علاقة الهجوم بمظاهرات الاحتجاج التي اجتاحت العالم الاسلامي عقب بث شريط لفيلم مسيء للاسلام انتج في الولايات المتحدة. ويذكر ان أوباما ورايس اشارا الى علاقة الهجوم بالفيلم كتفسير اساسي لمصرع السفير ومرافقيه وذكرا بصورة عرضية احتمال ان يكون الهجوم بفعل متطرفين وارهابيين.

وتحولت القضية الى بؤرة لصراع سياسي بالغ العنف في واشنطن بعد ان قال اعضاء جمهوريون ان الرئيس «كذب» على الاميركيين وان رايس ضللتهم لتجنب اي حرج سياسي يظهر الادارة الديموقراطية بمظهر الضعف والعجز عن مواجهة الارهاب قبيل الانتخابات الرئاسية. وطالبت منظمات جمهورية ويمينية باقالة اوباما بتهمة الكذب على الاميركيين وبالعمل على منع رايس من ان تحصل على موقع وزيرة الخارجية بعد ان تغادر هيلاري كلينتون الادارة خلال الاسابيع المقبلة.

وجاءت شهادة بيترايوس لتعزز موقف معارضي اوباما اذ قال الجنرال ان المخابرات المركزية علمت منذ اللحظات الاولى للهجوم ان من يقفون وراءه هم «على الارجح» مقاتلو منظمة انصار الشريعة ذات الصلة الوثيقة بالقاعدة. ويتناقض ذلك مع ما قالته رايس واوباما عقب الهجوم وعقب ابلاغهما بواسطة المخابرات المركزية بالمعلومات المتصلة به بعد ساعات من حدوثه من ان الارجح ان يكون الهجوم جاء في سياق مظاهرات تلقائية نشبت بسبب الفيلم المسيء.

وكان اعضاء لجنتي الاستخبارات في مجلسي الشيوخ والنواب ممن استجوبوا الجنرال قد شاهدو فيلما التقطته كاميرات المراقبة التابعة للقنصلية والطائرات الاميركية بدون طيار التي كانت تحلق فوق الموقع لما حدث خلال الهجوم. واظهر الفيلم انه لم يكن هناك وجود لاي مظاهرات تحيط بمبنى القنصلية قبل وقوع الهجوم. وقال الاعضاء الجمهوريون في اللجنتين ان بيتريوس اشار الى ان النتيجة النهائية التي توصلت اليها المخابرات المركزية بان الهجوم كان ارهابيا قد استخلصت بصورة قاطعة بعد حدوثه بتسعة ايام مما افسح مجالا لاوباما ورايس لاستخدام لغة «مرنة» في وصف الهجوم.

ويقول الجمهوريون ان اهدافا سياسية تتصل بالانتخابات هي التي فرضت تلك المرونة التي يصفونها بأنها كانت من قبيل «الكذب والتضليل».

وقال السيناتور الجمهوري ساكسبي شامبليس «لايزال بترايوس واضحا جدا ولا يعرف الالتفاف (على الحقيقة) وباعتباره المسؤول الوحيد الذي زار الميدان في ليبيا منذ حادث 11 سبتمبر، فقد كان من المهم الاستماع اليه» مضيفا انه «اوضح بعض المسائل التي بقيت غامضة بعض الشيء».

وبحسب السيناتور كينغ فان بترايوس قال ان الاشارات الخاصة بالقاعدة التي نقلتها وكالة الاستخبارات الى الحكومة حذفت من التقارير التي نشرت للعموم، لكنه «يجهل سبب ذلك».

واحتج العديد من الاعضاء الديموقراطيين مثل دوتش روبرسبيرغر على هذه الرواية مؤكدين ان بترايوس اوضح انه «في الساعات الاربع والعشرين الاولى كانت الاستخبارات المركزية تعتقد ان التظاهرة هي رد فعل على ما حصل في مصر بشان الفيلم» المسيء للاسلام.

وقالت فينشتين ان بترايوس ورغم انه كان «متطوعا ومتحمسا» للادلاء بشهادته فانه وصل الى قاعة الكابيتول وغادرها من ابواب خفية لتفادي اسئلة الصحافيين.

وبحسب كينغ فان جلسة الاستماع لم تتطرق الى قضية عشيقة بترايوس باولا برودويل.

وكانت علاقته خارج إطار الزواج مع هذه السيدة سبب استقالته.

واعلنت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية التي ادارها بترايوس لمدة 14 شهرا، الخميس انها فتحت تحقيقا اداريا «استكشافيا» في هذه القضية.

ويركز تحقيق مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) المستمر منذ اشهر الذي كشف قضية برودويل والوثائق السرية التي تم العثور عليها، على جهاز الكمبيوتر الخاص بها رغم ان لا شيء في الوثائق يشير في هذه المرحلة الى احتمال وجود تهديد للامن القومي.

● واشنطن ـ احمد عبدالله والوكالات

مؤتمر صحافي لأعضاء من الكونغرس بعد سماعهم لشهادة بيترايوس أمس الأول (أ.ف.پ)

المرأتان المشار إليهما في فضيحة بيترايوس زارتا مراراً البيت الأبيض

واشنطن ـ أ.ف.پ: أفاد مسؤول اميركي أمس الاول بأن المرأتين اللتين تم التداول باسمهما في الفضيحة التي كلفت ديڤيد بيترايوس المدير العام السابق لوكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي اي ايه) منصبه، زارتا مرارا البيت الابيض منذ بداية عهد الرئيس باراك اوباما في 2009.

وشاركت باولا برادويل كاتبة سيرة بيترايوس وعشيقته السابقة، في اجتماعات حول افغانستان وباكستان في مجمع البيت الابيض وتحديدا في مبنى ايزنهاور المجاور لاقامة الرئيس الاميركي، بحسب ما اكد المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته.

وكان الاجتماع الاول في يونيو 2009 مع عضو في الفريق الحكومي مكلف ملفي افغانستان وباكستان، والاجتماع الثاني في يونيو 2011 مع مجموعة من عشرين شخصا، بحسب المصدر ذاته.

واستقال الجنرال المتقاعد بيترايوس الذي كان يحظى باحترام كبير في الولايات المتحدة، في 9 نوفمبر من ادارة وكالة المخابرات المركزية بعد كشف علاقة جنسية خارج اطار الزواج مع برادويل.

كما اشير الى اسم جنرال آخر هو جون الن قائد قوات الحلف الاطلسي في افغانستان (ايساف) في قضية بتراوس.

وفتحت وزارة الدفاع الاميركية تحقيقا حول رسائل «غير لائقة» بين الن وجبل كيلي المراة التي اوصلت عن طريق المصادفة مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) الى اكتشاف علاقة بترايوس ببرادويل.

وزارت كيلي ايضا البيت الابيض في الاشهر الاخيرة، بحسب ما قال المسؤول الاميركي، «مرة في زيارة سياحية مع اسرتها واطفالها ومرتين بمناسبة مادبة في مطعم موظفي الرئاسة مع اختها وموظف في الحكومة التقت به اسرة كيلي اثناء زيارة لقاعدة ماكديل الجوية» قرب تامبا بولاية فلوريدا (جنوب شرق) حيث تسكن كيلي.

رئيس الحكومة الأردنية يحذّر من رمي البلاد إلى المجهول

عمّان ـ يو.بي.أي: حذر رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النسور امس من رمي البلاد إلى المجهول مشيرا الى أنه هو المسؤول عن قرار رفع أسعار المشتقات النفطية والذي لا تتحمله الأجهزة الأمنية ولا القيادة.

وقال النسور في مؤتمر صحافي في عمان حضره عدد من ممثلي وكالات الأنباء العالمية إن الأردنيين يخافون من تفاقم الأمور في بلدهم وإنهم أذكى من أن يرموا بلدهم نحو المجهول معتبرا أن لن يكون هناك من رابح جراء الاحتجاجات التي تشهدها البلاد.

وقال: خالفت رأي دائرة المخابرات العامة بتحرير أسعار المشتقات النفطية.. أنا أقوى من المخابرات العامة.. أنا المسؤول عن تقارير الأجهزة الأمنية.. هم أوصوا ولكن القرار كان لي، مشيرا الى أن القرار (تحرير أسعار المشتقات النفطية) لا تتحمله الأجهزة الأمنية ولا تتحمله القيادة.. أنا المسؤول عن هذا القرار والبديل هو الأسوأ.

وأضاف: لم نتفاجأ بردة فعل الشارع تجاه القرار، معتبرا أن التراجع عن القرار سيؤدي إلى نتائج أسوأ من المظاهرات والاحتجاجات والاعتصامات.. ولا يمكن تأجيل مثل هذا القرار وإلا فإن الفأس ستدخل بالرأس.

من جهة ثانية لفت النسور الى أنه لا يوجد أي شرط خليجي لتقديم مساعدات الى الأردن ولا توجد أية وعود سعودية جديدة لتقديم مساعدات للمملكة.

وأشار الى أن بلاده لم تتسلم أية مبالغ من الدول الخليجية خلال العام الحالي باستثناء وديعة كويتية موجودة بالبنك المركزي بقيمة 250 مليون دولار لتنفيذ مشاريع تنموية.

وأكد رئيس الحكومة الأردنية أن بلاده ليس لها ذراع تؤذي إخوانها من دول الجوار.

وأضاف: إننا لم نتدخل مطلقا في الشؤون الداخلية السورية وإننا نعمل على حماية حدودنا الشمالية مع سورية، معتبرا أن هذا الموقف لم يوافق دولا إقليمية ويوافق البعض الآخر ولكن ما يهمنا حماية حدودنا.

وكانت الاحتجاجات على رفع الحكومة أسعار المشتقات النفطية بدأت الثلاثاء الماضي أصيب على اثرها 54 عنصرا أمنيا بينهم 30 من قوات الدرك و24 رجل شرطة فيما اعتقل 158 شخصا. واتهم مسؤولون أردنيون المحتجين بإحراق مؤسسات رسمية وبمحاولة اقتحام أخرى في مدن أردنية عدة.

اليمين الفرنسي يختار زعيماً جديداً خلفاً لساركوزي اليوم

باريس ـ د.ب.أ: بعد ستة أشهر من فقدانهم للحرب المريرة على الرئاسة بدأ الناخبون الفرنسيون المحافظون في حشد جهودهم لمحاولة استعادة السلطة بدءا بالانتخابات التي تجرى اليوم لاختيار زعيم جديد يخلف نيكولا ساركوزي.

ويخوض السباق على رئاسة حزب «الاتحاد من أجل حركة شعبية» اثنان من الشخصيات الحزبية ذات الثقل وهما فرنسوا فيون رئيس الوزراء السابق في عهد ساركوزي وهو معتدل، والأمين العام للحزب جان ـ فرانسوا كوبيه.

وكانت استطلاعات الرأي تشير إلى تقدم كبير لفيون (58 عاما) وهو أحد السياسيين الأكثر خبرة في البلاد وشغل عدة مناصب حيث كان وزيرا وعمدة ورئيسا إقليميا خلال 31 عاما قضاها في السياسة، على كوبيه (48 عاما). لكن في تحول ملحوظ للأحداث أصبح كوبيه متقدما على فيون. وكان ساركوزي قد تعهد قبل الانتخابات عندما وجه له سؤالا عن احتمالات هزيمته أمام الرئيس الاشتراكي فرانسوا هولاند: «لن تسمعوا أي حديث مني من الآن فصاعدا».

وأظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» مطلع الأسبوع الماضي أن 64٪ من أنصار حزب «الاتحاد من أجل حركة شعبية» يريدون أن يعود ساركوزي لتحدي هولاند في مناظرة تجرى عام 2017 على الرغم من أن زوجته كارلا برونى ـ ساركوزي ذكرت أن هذا الاحتمال «مستبعد».

وكان هناك شعور بنفوذه في مسيرة لفرانسوا فيون في باريس ليلة الاثنين الماضي. وقال فيون بصوت مدو أمام نحو 4000 شخص من أنصاره: «لم يكن نيكولا هو المشكلة». وهتف الحشد الذي كان يلوح بأعلام فرنسية «نيكولا هو الحل».

ويتفق فيون وكوبيه بشكل واضح على الأقل على أن ما أفسد حملة ساركوزي هي الأزمة الاقتصادية إلى جانب أمور أخرى.

وقال مارك فيريت طالب الاقتصاد (19 عاما) الذي قام على حملة ساركوزي: «الأزمة في أوروبا أكثر صعوبة. دفع ساركوزي الثمن».

وتحت قيادة هولاند سار الوضع من سيئ إلى أسوأ طبقا لحزب «الاتحاد من أجل حركة شعبية». ودعا كوبيه إلى «مقاومة» سجل الاشتراكيين «الكارثي».

ومن بين مجالات الاتفاق الأخرى بين المرشحين مشروع قانون حكومي حول زواج المثليين واقتراح هولاند بالسماح للسكان الذين لديهم إقامة دائمة بالتصويت في الانتخابات المحلية وهو ما يعارضه الاثنان.

أما ما يختلفان عليه فهو كيف يمكن لليمين أن يحقق مكاسب مرة أخرى في الانتخابات البلدية في عام 2014 والانتخابات الإقليمية عام 2015.

إيطاليا توافق على تسليم ابن شقيق زوجة بن علي

وفاة إسلامي ثانٍ في إضراب عن الطعام في تونس

تونس ـ أ.ف.پ: توفي احمد بختي الشخصية المعروفة في التيار السلفي التونسي، بعد اضراب عن الطعام استمر نحو الشهرين احتجاجا على توقيفه، فبات الاسلامي الثاني الذي يتوفى جراء الاضراب عن الطعام هذا الأسبوع، وتحمل وفاته على التخوف من حصول توتر مع هذا التيار.

وقال المحامي عبدالباسط بن مبارك «لقد توفي في المستشفى»، مذكرا بأن موكله الآخر بشير القلي توفي مساء الخميس بعدما رفض تناول الطعام خلال اعتقاله الذي استمر شهرين.

وكان بختي في غيبوبة وفي حالة ميؤوس منها منذ بضعة ايام. وقال محاميه انه يتوقع وفاة موكله الذي كان يعاني أيضا من نزيف في الدماغ.

وبدأ بختي والقلي اضرابا عن الطعام أواخر سبتمبر، بعد أيام على اعتقالهما في اطار التحقيق حول الهجوم على السفارة الأميركية الذي شنته مجموعة من الناشطين الإسلاميين الذين اعتقل نحو المائة منهم. وقتل اربعة من المهاجمين.

ودفع بختي والقلي ببراءتهما وانتقدا ظروف اعتقالهما، فيما يعتبر التيار السلفي الجهادي التونسي انه ضحية قمع غير مبرر.

وكان وزير العدل نور الدين البحيري العضو في تيار النهضة الاسلامي الذي يهيمن على الحكومة، ألمح الجمعة الى ان بختي لم يعد في عهدة مصلحة السجون منذ 11 نوفمبر عندما أنهى القضاء حبسه على ذمة التحقيق. وأكد الوزير: «تدهورت حالته بعد تخلية سبيله».

لكن المحامي بن مبارك يقول ان المتوفى كان في حالة ميؤوس منها، وصرح بأن السلطات اتخذت قرار الافراج عن بختي مع علمها «انه سيموت».

وتعتبر وفاة بختي بالغة الحساسية لأنه كان يعتبر شخصية من التيار الجهادي ومقربا من أبوعياض المنظم المفترض للهجوم على السفارة الأميركية الذي لم تقبض عليه الشرطة بعد.

وكان محمد بختي الذي حكم عليه في 2007 بالسجن 12 عاما بعد مواجهات دامية بين الجيش وإسلاميين في سليمان قرب العاصمة التونسية ابان حكم الرئيس زين العابدين بن علي، قد استفاد من العفو الذي أعلن بعد ثورة 2011.

وكان ايضا المحرك لحركة الاحتجاج التي وقعت في جامعة منوبة (ضاحية العاصمة التونسية) في الربيع حيث اشتبك سلفيون مع ادارة الكلية لحملها على السماح للطالبات بارتداء النقاب.

وسيحاكم عميد الكلية حبيب قزدغلي الأسبوع المقبل لأنه صفع طالبة كانت ترتدي النقاب.

والتيار السلفي التونسي مسؤول كما تقول السلطات عن عدد من الحوادث الدامية أحيانا منذ يناير 2011.

وفي أواخر أكتوبر، قتل طالبان في احد أحياء منوبة خلال الهجوم على مراكز قوى الأمن. وفي 14 سبتمبر قتل اربعة مهاجمين في هجوم على السفارة الأميركية في العاصمة التونسية. لكن لم يسجل وقوع اي حادث بعد وفاة القلي الجمعة.

وكان أبوعياض زعيم تيار انصار الشريعة دعا في الثاني من نوفمبر أنصاره الى الهدوء لكنه حذر السلطات من «انفجار الغضب».

ويعتبر أبوعياض الذي استفاد ايضا من ذلك العفو، احد قادة مجموعة من التونسيين قريبة من طالبان الأفغان، المتهمين بتنظيم الاعتداء الذي أودى بالقائد مسعود في التاسع من سبتمبر 2001.

الى ذلك أعلن وزير العدل التونسي نور الدين البحيري امس أن وزيرة العدل الايطالية وافقت على قرار تسليم المواطن التونسي المدعو معز الطرابلسي ابن شقيق ليلى الطرابلسي زوجة الرئيس الاسبق زين العابدين بن علي الى السلطات التونسية لمحاكمته أمام القضاء التونسي.

وقال البحيري خلال مؤتمر صحافي ان مسألة التسليم متعلقة ببعض الاجراءات، مشيرا الى أن القضاء الايطالي رفض طلب الطعن الذي تقدم به معز الطرابلسي بعدم تسليمه الى تونس.

وأوضح أن عملية جلب بلحسن الطرابلسي شقيق ليلى الطرابلسي الذي فر الى كندا منذ الثورة هي في مرحلة متقدمة، مؤكدا في السياق ذاته، تعاون العديد من المنظمات الوطنية والدولية مع تونس من أجل دعم جهودها لاسترجاع الأموال المنهوبة. على صعيد متصل، ذكر الوزير البحيري أن «القطب القضائي الذي قررت وزارة العدل تأسيسه سينطلق قريبا لتسريع البت في قضايا الفساد المرفوعة منذ الثورة والتي تجاوز عددها 900 قضية».

إيران ترجئ تشغيل مفاعل أراك النووي حتى 2014

قيينا ـ رويترز: أظهر تقرير للأمم المتحدة ان ايران أرجأت حتى عام 2014 تشغيل مفاعل أبحاث قال خبراء غربيون انه كان في نهاية المطاف سيوفر لإيران طريقا ثانيا لانتاج مواد تستخدم في تصنيع قنبلة نووية.

واستمرت طهران في تركيب شبكة تبريد في محطة تعمل بالماء الثقيل قرب بلدة اراك، ويقول محللون نوويون ان هذا النوع من المفاعلات يمكن ان ينتج بلوتونيوم يستخدم في تصنيع الاسلحة اذا اعيدت معالجة الوقود المستنفد، وتنفي ايران عزمها القيام بذلك.

وجاء في أحدث تقرير لمعلومات الأمم المتحدة وزع على الدول الأعضاء الليلة قبل الماضية ان ايران أرجأت الموعد المقرر لتشغيل مفاعل اراك نحو ستة أشهر من الربع الثالث من عام 2013.

وقال تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية «أعلنت ايران ان تشغيل المفاعل اي.ار ـ 40 متوقع الآن ان يبدأ في الربع الاول من عام 2014». ولم تعط سببا للتأجيل.

صورة ارشيفية لمفاعل أراك النووي

وقالت رابطة الحد من التسلح وهي جماعة أبحاث ودعاية مقرها واشنطن ان من المشكوك فيه ايضا ان تتمكن ايران من الوفاء بالموعد الجديد نظرا «لعمليات تأخر ملموسة وتعذر الوصول الى المواد المطلوبة».

ويتركز قلق الغرب من ايران بدرجة كبيرة على محطتين تحت الأرض لتخصيب اليورانيوم في نطنز وفوردو لكن خبراء يقولون ان مفاعل اراك أيضا مدعاة لمخاوف بشأن انتشار السلاح.

وتقول ايران التي تنفي مزاعم الغرب عن سعيها لامتلاك أسلحة نووية ان برنامجها سلمي تماما وان المفاعل مخصص لانتاج نظائر لاستخدامها في الطب والزراعة.

ويعتقد ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تملك ترسانة نووية وترى في البرنامج النووي الايراني خطرا حقيقيا وهددت بمهاجمة المواقع النووية الايرانية اذا فشلت الديبلوماسية في حل نزاع مستمر منذ عشر سنوات.

وإذا مضت اسرائيل قدما في تنفيذ تهديدها فستكون نطنز وفوردو واراك من بين الأهداف المرجحة.

وأظهر التقرير الربع سنوي للوكالة الدولية للطاقة الذرية امس الأول ان ايران تمضي قدما في برنامجها لتخصيب اليورانيوم في تحد للعقوبات الغربية المشددة.

ويمكن لليورانيوم المخصب ان يستخدم كوقود لمحطات الطاقة النووية وهو الهدف المعلن لإيران لكنه يمكن ايضا في حالة تخصيبه لدرجة أنقى ان يوفر القلب المتفجر للسلاح النووي.

وتصنيع البلوتونيوم من الوقود المستنفد هو وسيلة ثانية للحصول على مواد يمكن استخدامها في تصنيع قنبلة نووية.